

آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2

نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا

Opinions of faculty members of the Faculty of Psychology and Education at University of Constantine 2 towards e-learning during the Corona pandemic

سميرة مراح*

جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، samira.merah@univ-constantine2.dz

Samira Merah

University of Constantine 2 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/07/27 تاريخ القبول: 2021/09/12 تاريخ النشر: 2021/10/25

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة - 2 - نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد استمارة لتقصي آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس، تكونت عينة الدراسة من 68 عضو هيئة تدريس، واستخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية المناسبة بناء على أسئلة الدراسة.

وأظهرت النتائج أن آراء الأساتذة نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا كانت إيجابية وبمستوى تقدير متوسط، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05$) تعزى لمتغير سنوات الخبرة في المجال الثاني، وهو إيجابيات التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الآراء؛ أعضاء هيئة التدريس بجامعة قسنطينة - 2؛ التعليم الإلكتروني؛ جائحة كورونا.

Abstract:

The study aimed at exploring the opinions of faculty members at the Faculty of Psychology and Education at University of Constantine - 2 - towards the e-learning during the Corona pandemic. The researcher used the descriptive method, and prepared a questionnaire in order to study the opinions of faculty members at the University of Constantine 2. The study sample consisted of 68 faculty members; the researcher used the appropriate statistical treatments according to the study-related questions .

The study results showed that the opinions faculty members towards e-learning during the Coronavirus pandemic was positive and at medium level of appreciation, as well as the absence of statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributable to the gender variable, and the presence of statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributable to the years of experience variable in the second area, which is the advantages of e-learning.

Key words: Opinions; faculty members at University of Constantine - 2; e-learning; Coronavirus pandemic.

مقدمة:

يعد العصر الحالي عصر التكنولوجيات الحديثة بامتياز، حيث أصبحت جزءا هاما من حياتنا اليومية، وغزت جميع مجالاتها وعلى رأس تلك المجالات وأهمها المجال التعليمي، حيث أضحت عاملا هاما في نقل المعارف والمهارات وفي التعليم والتكوين وأصبح - ومنذ وقت طويل - يوجد نوع من التعليم يرتبط بالتكنولوجيات الحديثة ويعتمد عليها في المقام الأول وهو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني *Electronic Learning - Learning*، ويقصد به: "التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسوب والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان." وهو تقديم المحتوى التعليمي وما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسوب أو عبر شبكة الإنترنت.

وهو كذلك نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية - التعليمية من خلال خلق بيئة تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة. (سعدية الأحري، 2015: 4) وبالرغم من أن التعليم الإلكتروني كان في وقت قريب يعتبر أسلوب تعليم مساعد ومكمل للتعليم التقليدي، إلا أنه حدثت ظروف جعلت منه بديلا عن التعليم التقليدي الحضور، وجعلته الاختيار الوحيد، وذلك ما حدث بسبب ظهور وانتشار جائحة كورونا، وهو الوباء الذي يتميز بسرعة انتشاره الكبيرة، مما أدى إلى إقدام الدول في مختلف أنحاء العالم على غلق المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية والتكوينية وغيرها، وذلك خوفا من حدوث كوارث بسبب العدوى الشديدة لهذا الفيروس وتأثيراته الجسيمة على الصحة وبالأخص على الجهاز التنفسي، والتي قد تؤدي إلى الوفاة.

ولكيلا تتوقف الدراسة عمدت الجامعات عبر العالم إلى استغلال كل طاقاتها لتوفير التعليم الإلكتروني للطلاب بصيغة التعليم عن بعد، وذلك حتى لا تتوقف أنشطة الجامعات، ولتجنب العواقب غير المحمودة للسنة البيضاء، وهو كذلك ما أقدمت الجامعة الجزائرية على القيام به.

ويعرف "التعليم عن بعد" بأنه: "تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوية." كما عرف رودولف "مانفريد ديلنج" *Rudolf Manfred Delling* (1987) التعليم عن بعد بأنه: "نشاط مخطط ومنهجي يتضمن اختيار وإعداد وتقديم المواد التعليمية، وأيضا الإشراف على الطلاب وتدعيم عملهم بتخطي المسافات الفيزيائية بينهم عن طريق أحد الوسائط التكنولوجية المناسبة على الأقل." (نبيل جاد عزمي، 2015: 1 - 2)

بدأت الجامعة الجزائرية تهتم ومنذ فترة ليست بالقصيرة بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث أنها قامت بإنشاء منصات الكترونية على مستوى كل جامعة، وأصبحت تهتم بتكوين الأساتذة الجدد "المتربصين" في مجال إنشاء محتويات تعليمية وتقديمها عبر المنصات الإلكترونية الخاصة بكل جامعة، حيث تشمل برامج تكوين الأساتذة الجدد على دورات في التعليم الإلكتروني تحتتم بالحصول على شهادات، وتتميز هذه الدورات بالحزم من حيث الحضور والمتابعة والتقييم لتحتمسب في مسار الأستاذ الجديد وتكون الدليل على مدى انضباطه وعلى أحقيته في التثبيت في منصبه.

ولأنه لم يكن متوقعا أن يصبح التعليم الإلكتروني أسلوبا رئيسيا في التعليم، فإن إقدام الجامعة على اللجوء إليه كبديل عن التعليم الحضور "الوجهي" كان مفاجئا سواء بالنسبة للمؤسسات الجامعية أو للطلبة أو للأساتذة، ولم يتم التحضير له، وبالتالي فإنه من المفيد أن يتم التعرف على آراء الأساتذة نحو التعليم الإلكتروني فيما يخص التجربة التي خاضوها وبالأخص الإيجابيات التي وقفوا عليها.

بعد سبعة أشهر من اعتماد التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بدلا من التعليم الحضوري الوجيه، وذلك بسبب الخوف من العواقب الوخيمة لانتشار جائحة كورونا، حيث خاض الأساتذة والطلبة تجربة جديدة بالنسبة لأغليبتهم، وسنحاول من خلال هذه الدراسة أن نتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 - نحو تجربة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ومعرفة الإيجابيات ونقاط القوة لهذا النوع من التعليم بحسب آرائهم، وعليه فإننا نطرح مجموعة التساؤلات التالية:

- 1 ما هي آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) التي خاضوها خلال جائحة كورونا؟
- 2 ما هي إيجابيات التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 3 هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير الجنس فيما يخص عبارات المجال الأول؟
- 4 هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير الجنس فيما يخص عبارات المجال الثاني؟
- 5 هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير سنوات الخبرة فيما يخص عبارات المجال الأول؟
- 6 هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير سنوات الخبرة فيما يخص عبارات المجال الثاني؟

الأهداف:

- 1 التعرف على طبيعة آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) التي خاضوها خلال جائحة كورونا.
- 2 التعرف على إيجابيات التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس وعلوم التربية.
- 3 الكشف عما إذا كانت هناك فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس وعلوم التربية فيما يخص طبيعة آرائهم نحو تجربة التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) التي خاضوها خلال جائحة كورونا وذلك بحسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة.
4. الكشف عما إذا كانت هناك فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس وعلوم التربية فيما يخص آرائهم نحو إيجابيات التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) وذلك بحسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تتناولها، والتي تتمثل في التعليم الإلكتروني بصفة عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة بالأخص في ظل الوضع الراهن المتمثل في انتشار جائحة كورونا، والتي أدت إلى التخلي مؤقتا عن التعليم الوجيه، كما أنها تتعلق بآراء أساتذة الجامعة، هذه الشريحة المهمة في المجتمع، وتكتسي دراسة الآراء هي الأخرى أهمية بالغة؛ ذلك لأن الآراء تلعب دورا حاسما في نجاح الممارسات، كما أنه بإمكان نتائج هذه الدراسة أن تساعدنا على تحسين عملية التعليم الإلكتروني وتطويرها.

مصطلحات الدراسة:

الآراء: الرأي هو وجهة النظر والانطباع الذي كونه الأستاذ نحو خبرة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتي خاضها خلال فترة الحجر الصحي التي توقف فيها التعليم الحضوري خوفا من انتشار جائحة كورونا، ونظرته فيما يخص إيجابيات ونقاط القوة لهذا النوع من التعليم، والذي يقاس من خلال استجابات أفراد العينة على أداة البحث.

أساتذة الجامعة:

الأستاذ الجامعي هو ذلك الشخص الذي يزاول مهنة التدريس الجامعي والتعليم العالي على مستوى كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة - 2 - والذي يشغل إحدى الرتب التالية: أستاذ مساعد (ب)، أستاذ مساعد (أ)، أستاذ محاضر (ب) أستاذ محاضر (أ)، أستاذ التعليم العالي.

التعليم الإلكتروني:

هو العملية المخططة والمهذبة التي يتفاعل فيها الطلبة - طلبة كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة - 2 - مع أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهداف ونتائج محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي.

التعليم عن بعد:

هو طريقة للتعليم يكون فيها المتعلم بعيدا عن المعلم في المكان والزمان أو كليهما ولا يوجد اتصال شخصي بينهما، ولكن بدلا من ذلك تستخدم وسائط متعددة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين، تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط الإلكترونية والتكنولوجية. (طارق عبد الرؤوف عمر، 2013: ص 3)

فيروس كورونا: فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس).

كوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس-2. وقد اكتشفت المنظمة العالمية للصحة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية. (منظمة الصحة العالمية)

دراسات سابقة:

دراسة فائزة ربيعي (2017) "اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني: دراسة ميدانية بجامعة باتنة"

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني، وإذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص والجنس، اتبعت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغ عددها 205 أفراد من الجنسين، وعولجت إحصائيا باستخدام برنامج (SPSS) وأظهرت النتائج التالية:

1. اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي تعزى لمتغير التخصص.

دراسة ولاء محمد الشعبيات (2019) "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية" الأردن.

هدفت الدراسة إلى تقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقامت بإعداد استبانة لتقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في

كلية الشوبك الجامعية بعد تحكيمها واستخراج صدق الأداة وثباتها. تكونت عينة الدراسة من 27 عضو وعضوة من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية المناسبة بناء على أسئلة الدراسة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية كانت إيجابية وبمستوى تقدير كبير وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل "78.3" بنسبة بلغت "6.75" % كما أظهرت نتائج الدراسة إيجابية اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية وبمستوى تقدير كبير، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha \leq 0,05$ تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، طريقة التعليم.

دراسة خديجة الحميد وآخرون (Khadidja Alhumaid et al) (2020)

هدفت الدراسة إلى فحص تصورات المعلمين فيما يتعلق بالتعليم عبر الإنترنت كبديل للتعليم الرسمي، باستخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) كإطار عمل مفاهيمي، اختار الباحثون عينة قدرها 30 أستاذا جامعياً من روال بندي بباكستان، وبالإضافة إلى تأكيد فرضيات الدراسة أجرى الباحثون أيضاً تحليلات انحدار متعددة. وكشفت النتائج عن علاقة إيجابية بين قبول التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني خلال انتشار Covid-19 في باكستان، وبشكل عام أعرب المشاركون عن رأي إيجابي فيما يتعلق بقبول التعليم الإلكتروني أثناء وضع الإغلاق وتأثيراته على الأداء الأكاديمي للطلاب. ومع ذلك، ونظراً لضعف البنية التحتية تواجه وزارة التعليم الباكستانية العديد من التحديات في تنفيذ نظام التعليم الإلكتروني، أيضا يعد الوصول إلى التعليم الإلكتروني وموقف الطلاب غير المكثرت تجاه التعلم عبر الإنترنت من التحديات الكبيرة.

دراسة "روم موراليسا" و "ريان مايكل أودوكادو" (Rome Moralista, Ryan Michael) (2020)

"تصور أعضاء هيئة التدريس تجاه التعليم عبر الإنترنت في الفلبين خلال جائحة كورونا"

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على التصور نحو التعليم عبر الإنترنت في كلية في الفلبين، وأجريت هذه الدراسة الوصفية على عينة مكونة من 27 عضو هيئة تدريس، الأدوات الإحصائية المستخدمة هي الإحصاء الوصفي المتمثل في كل من اختبار Mann-Whitney U، واختبار Kruskal-Wallis. وأشارت النتائج إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس لديهم متوسط كفاءة في الكمبيوتر ولم يتلق أي تدريب في التدريس عبر الإنترنت، مع وجود عدد قليل فقط من الطلاب الذين يتمتعون بثبات كبير في الاتصال بالإنترنت. وتعتبر الكلية التعليم عبر الإنترنت يؤدي إلى مزيد من الغش الأكاديمي والافتقار إلى الشعور مقارنة بالفصول الدراسية وجهًا لوجه. بالإضافة إلى ذلك كان أعضاء هيئة التدريس مترددون إذا كانوا يؤيدون التعليم عبر الإنترنت حيث اختلف أعضاء هيئة التدريس بشكل كبير فيما إذا كانوا مع التعليم عبر الإنترنت على أساس العمر والجنس وكلية التعليم والتحصي، سنوات التدريس، الرتبة الأكاديمية، مستوى التدريس والوضع الوظيفي، وتمت التوصية بتزويد المؤسسات بالدعم المستمر والتدريب لكي تتكيف مع الوضع الطبيعي الجديد في المشهد التعليمي وهم في ظل التحديات الناجمة عن فيروس كورونا.

دراسة (Basilaia, Kvavadze) (2020)

هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهًا لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت، وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

دراسة سحر سالم أبو شخيدم وآخرون: "فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (حضورى)

هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (حضورى)، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 50 عضو هيئة التدريس في جامعة حضورى قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الالكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة من خلال استبيان بلغ معامل ثباته (0,804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة على أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الالكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الالكتروني ومجال تفاعل أعضاء التدريس مع التعليم الالكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الالكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد ندوات تدريبية في مجال التعليم الالكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من التعليم الالكتروني المتبع، وضرورة المزوجة بين التعليم الوجيه والتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً.

دراسة سمير سليمان الجمل (2020) "التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا"

هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا وبيان أثر كل من: الجنس، السنة الجامعية، الجامعة، ومكان السكن على واقع التعليم الالكتروني وتأثيره على مخرجات التعليم واستخدمت الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم عينة الدراسة 90 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والمخرجات بالنتائج. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إيجابيات التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية متوسطة، في حين كانت سلبيات التعليم الالكتروني مرتفعة، كما تبين أن مخرجات التعليم الالكتروني جاءت متوسطة أيضاً. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية ومكان السكن، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجامعة ولصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعض الدراسات السابقة تناولت التعليم الالكتروني قبل انتشار جائحة كورونا، والبعض الآخر أثناء انتشارها، وهي كلها دراسات وصفية اعتمدت على أداة الاستمارة، وتناولت الفروق على أسس متغيرات عديدة كالجنس والخبرة، وتشابه معها دراستنا في المنهج والأدوات والعينة، وتختلف عنها في أنها أجريت بعد مرور عدة أشهر من الاعتماد على التعليم الالكتروني، وأنها أجريت على أساتذة كلية علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بقسنطينة -2.

الدراسة الميدانية:

المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، لأنه الأكثر مناسبة لموضوع الدراسة ولأهدافها.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: أجريت على 68 أستاذاً وأستاذة.

المجال المكاني: أجريت على مستوى كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة - 2 - بولاية قسنطينة.

المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين: 15 أكتوبر إلى 15 ديسمبر 2020.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة - 2 - والمقدر عددهم ب: 100 أستاذ وأستاذة ينتمون إلى ثلاثة أقسام: قسم علم النفس، قسم علوم التربية، وقسم الأروطوفونيا، وقدرت العينة ب: 68 أستاذًا وأستاذة، وهم الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان، وتقدر نسبتهم بالنسبة للمجتمع الكلي ب: 68% وهناك من قدم لهم الاستبيان مباشرة، وهناك من أرسل إليهم عبر البريد الإلكتروني.

جدول رقم (01) يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	عدد الافراد	النسبة المئوية
ذكر	21	31%
أنثى	47	69%
المجموع	68	100%

جدول (02) توزيع افراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة المهنية:

الأداة:

تتمثل أداة البحث في استمارة تم بناؤها بعد الاضطلاع على التراث النظري واستمارات لدراسات سابقة، وبعد إجراء دراسة استطلاعية، وتم تحكيم الاستمارة من طرف مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، وتتكون الاستمارة من محورين يتعلق المحور الأول بآراء الأساتذة نحو تجربة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ويضم 16 عبارة، ويتعلق المحور الثاني بمجال إيجابيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ويتكون من 14 عبارة، يجب عليها بحمسة محددات هي: موافق جدا، موافق، محايد معارض، معارض جدا.

التأكد من صلاحية الأداة للقياس:

صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاستمارة قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب كل من الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستمارة، ومعاملات ارتباطات درجات المحاور بالدرجة الكلية للاستمارة وذلك كما يظهر في الجدولين (03) و(04):

جدول

رقم (03)

الخبرة المهنية	عدد الافراد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	22	32.35%
من 10 سنوات الى 19 سنة	28	41.18%
من 20 سنة الى 29 سنة	04	05.88%
من 30 سنة فأكثر	12	17.57%

| الارتباط بين العبارات |
|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| 07 | 08 | 09 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 |
| 053 | 046 | 009 | 038 | 073 | 077 | 053 | 045 | 043 | 036 |
| 07 | 08 | 09 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 |
| 0719 | 0702 | 0535 | 0507 | 0331 | 0134 | 0719 | 0702 | 0535 | 0507 |
| 025 | 026 | 027 | 028 | 029 | 030 | 025 | 026 | 027 | 028 |
| 0665 | 0570 | 0726 | 0693 | 0605 | 0703 | 0665 | 0570 | 0726 | 0693 |

معاملات ارتباطات درجات العبارات بالدرجة الكلية للاستمارة:

الدالة عند 0.05* و 0.01**

جدول رقم (04) معاملات ارتباطات درجات المحاور بالدرجة الكلية للاستمارة:

المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
انطباع الاستاذ حول التعليم عن بعد	16	**0.826	0,01
إيجابيات التعليم عن بعد	14	**0.924	0,01

من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح معاملات ارتباطات درجات العبارات بالدرجة الكلية للاستمارة والدالة عند 0.05 و 0.01، يتبين أن هناك ارتباط ما بين العبارات والدرجة الكلية وهي دالة إحصائية، بينما يظهر من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح معاملات ارتباطات درجات المحاور بالدرجة الكلية للاستمارة أن المحاور مرتبطة بالاستمارة ككل، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ومستوى 0,05.

حساب ثبات الأداة:

جدول رقم (05) يوضح قيمة معامل ألفا:

عدد البنود	معامل ألفا
30	0.877

تم حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي يساوي (0.877) بالنسبة للاستمارة، وهي قيمة تدل على أن معامل الثبات قوي وهذا ما يسمح لنا بالتأكد من ثبات الاداة وإمكانية تطبيقها على عينة الدراسة النهائية.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما هي آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) التي خاضوها خلال جائحة كورونا؟

للإجابة على السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وتحديد طبيعة الاتجاهات للمجال الأول في عباراته الموجبة وعباراته السالبة كل على حدى، والجدول أدناه يوضح المعطيات الخاصة بالعبارات الموجبة:

جدول (06) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وطبيعة الاتجاهات للمجال الأول في عباراته الموجبة:

الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوال	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارات	
					ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت				
إيجابي	موافق	1.03	4	2.91	8.8	6	27.9	19	29.4	20	30.9	21	2.90	2	1-التعليم الالكتروني تجربة ناجحة	
إيجابي	موافق	0.96	4	3.80	4.4	3	7.4	5	8.8	6	61.8	42	17.6	12	2-التعليم الالكتروني طريقة فعالة للاستمرار في التدريس في حالة الظروف الطارئة (وباء كورونا كمثل)	
سليبي	معارض	1.09	4	2.77	08.8	06	42.6	29	13.2	09	32.4	22	02.9	02	5-تميز الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد بالسلاسة	
إيجابي	موافق	1.03	4	3.89	01.5	01	14.7	10	05.9	04	48.5	33	29.4	20	8-توجه الأسناذ للتعليم الالكتروني أصبح حتمية	
إيجابي	موافق	1.09	4	3.48	04.4	03	14.7	10	27.9	19	33.8	23	19.1	13	10التعليم الالكتروني يساعد على تحقيق طموحات التقدم والتقنية في التعليم العالي الحديث	
غ م به	محايد	1.16	4	3.32	4.4	03	23.5	16	26.5	18	26.5	18	19.1	13	11-التعليم الالكتروني يدعم كفاءات الأسناذ	
سليبي	معارض	1.03	4	2.27	20.6	14	48.5	33	17.6	12	08.8	06	04.4	03	16-تمتلك الجامعة كافة الامكانيات للنجاح في التعليم الالكتروني	
إيجابي	موافق				3,21										المتوسط الحسابي الكلي	
															0.67	الانحراف المعياري الكلي

بلغ المتوسط الحسابي للاتجاهات ككل (3,21) والانحراف المعياري (0,67) والوزن النسبي موافق وطبيعة الاتجاه ايجابي. ونلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2,27 - 3,89) حيث جاءت الفقرة رقم 8 ونصها "توجه الأستاذ نحو التعليم الالكتروني أصبح حتمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3,89) وانحراف معياري مقداره (1,03) وهو اتجاه ايجابي. وجاءت الفقرة رقم 16 ونصها: "تمتلك الجامعة كافة الامكانيات للنجاح في التعليم الالكتروني" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2,27) وانحراف معياري مقداره (1,03) وهو اتجاه سلبي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأستاذ الجامعي الجزائري مثله مثل أساتذة العالم يعي بأن الحاضر والمستقبل للتعليم الالكتروني وبأنه لا مناص من التوجه إليه ومن اكتساب المهارات اللازمة للقيام به وللنجاح فيه، وأصلا الأستاذ يستخدم التكنولوجيات الخاصة به من قبل كالبريد الالكتروني ويعتمد على الانترنت في إعداد دروسه وفي الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه، كما يوجد عدد من الأساتذة وهم الذين تم توظيفهم ابتداء من 2012 قد تلقوا تكوينا في مجال التعليم عن بعد على مستوى الجامعة، بمعنى أن خبرة التعليم الالكتروني لم تكن جديدة بالنسبة لعدد منهم وبالتالي فإن اتجاهاتهم نحوه ايجابية.

ولأنه بفضل التعليم عن بعد لم تتوقف الدراسة واستمر الأساتذة في تقديم دروسهم، والطلبة في تلقي محاضراتهم، فإن الأغلبية وافقوا على أن التعليم الالكتروني طريقة فعالة للاستمرار في التدريس في حالة الظروف الطارئة، حيث يمكن القول أنه تم التغلب على بعض التبعات التي كانت من الممكن أن تنجر عن التوقف الكلي عن التعليم خلال جائحة كورونا مثل السنة البيضاء وذلك بفضل استغلال التكنولوجيات الحديثة واللجوء للتعليم الالكتروني.

فيما انقسمت الآراء فيما يتعلق بكون تجربة التعليم الالكتروني تجربة ناجحة أم لا، بين موافق ومعارض ومحيد، وترجع الآراء المحايدة إلى أن أصحابها لا يجوبون الحكم من خلال تجربتهم الشخصية وأن الحكم على نجاح التجربة أو فشلها أمر يحتاج إلى تقييم شامل تقوم به الجامعة وليس الأستاذ.

وفي نفس المجال عارض الأساتذة عبارة "تميز الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد بالسلاسة" وعبارة "تمتلك الجامعة كافة الامكانيات للنجاح في التعليم الالكتروني" وذلك قد يكون راجعا إلى أن الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم الالكتروني "عن بعد" كان مفاجئا وغير متوقعا، ولأن عددا من الأساتذة لم يتلقوا أي تكوين على مستوى الجامعة فيما يخص التعليم الالكتروني، واحتاجوا إلى المساعدة من متخصصين أو من زملائهم.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من (فايزة ربيعي؛ 2017، ولاء مُجد الشعيبات؛ 2019، خديجة الحميد وآخرون؛ 2020

Basilaia, Kvavadze؛ 2020) التي توصلوا فيها الى أن اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الالكتروني كانت إيجابية. واختلفت مع نتائج دراسة (**Basilaia, Kvavadze, 2020**) في جانبها المتعلق بأن تجربة التعليم الالكتروني كانت ناجحة وبأن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، عكس ما توصلنا إليه.

جدول (07) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وطبيعة الاتجاهات للمجال الأول في عباراته السالبة:

الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المنوال	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارات
					ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	
سلي	موافق	1.11	4	2.77	2.9	2	35.3	24	7.4	5	45.6	31	8.8	06	3-التعليم الالكتروني يمثل عائق الأستاذ
سلي	موافق	0.87	4	2.27	/	/	11.8	08	20.6	14	51.5	35	16.2	11	4-لا يمكن تقييم تجربة التعليم عن بعد لغياب التفاعل مع الطرف المتلقي
سلي	موافق	0.95	4	1.91	02.9	02	5.9	04	5.9	04	50	34	35.3	24	6-تجربة التعليم الالكتروني التي تم حوضها لا تعد تعليما الكترونيا بل مجرد وضع للدروس على المنصة
سلي	موافق بشدة	0.93	4	1.54	04.4	03	01.5	01	/	/	32.4	22	61.8	42	7-نجاح التعليم عن بعد مرهون بتوفير شروط معينة
سلي	موافق بشدة	0.69	4	1.57	/	/	02.9	02	02.9	02	42.6	29	51.5	35	9-تحتاج منصة التعليم الالكتروني إلى تطوير أكثر
سلي	موافق	0.96	4	2.17	01.5	01	11.8	08	11.8	08	52.9	36	22.1	15	12-يحتاج الأستاذ إلى المساعدة عند قيامه بالتعليم الالكتروني
سلي	موافق	1.19	4	2.36	04.4	03	17.6	12	16.2	11	33.8	23	27.9	19	13-التعليم التقليدي أفضل من التعليم الالكتروني
سلي	موافق	0.75	4	1.72	/	/	04.4	03	04.4	03	50	34	41.2	28	14-يصلح التعليم الالكتروني كأسلوب مساعد للتعليم وليس كأسلوب رئيسي
إيجابي	معارض	0.94	4	2.02	29.4	20	50	34	10.3	07	08.8	06	1.5	01	15-التعليم الالكتروني تجربة غير مكتملة العناصر
سلي	موافق				2.04										المتوسط الحسابي الكلي
							0.45								الانحراف المعياري الكلي

بلغ المتوسط الحسابي للاتجاهات ككل في العبارات السالبة للمحور الأول (2,04) والانحراف المعياري (0,45) والوزن النسبي موافق وطبيعة الاتجاه سلبى. ونلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1,54 – 2,77) حيث جاءت الفقرة رقم 3 ونصها: "التعليم الالكتروني يمثل عبئ اضافى على عاتق الأستاذ" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مقداره (2,77) وانحراف معياري مقداره (1,11) وهو اتجاه سلبى. وجاءت الفقرة رقم 7 ونصها: "نجاح التعليم عن بعد مرهون بتوفير شروط معينة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى مقداره (1,54) وانحراف معياري مقداره (0,93) وهو اتجاه سلبى. وافق أغلبية الأساتذة على أن التعليم الالكتروني جعلهم يشعرون بازدياد العبء على عاتقهم، وذلك ما يرجع إلى أن اعتماد التعليم الالكتروني يعتبر مهمة أخرى تضاف إلى مهامهم الكثيرة، ناهيك عما ينجر من تعب واحساس بالقلق والضجر بسبب البقاء مطولا أمام الحاسوب.

وافق أيضا أغلبية أفراد العينة على أن التعليم التقليدي أفضل من التعليم الالكتروني، وهو ما يرجع إلى عدة أسباب؛ أولها المشكلات التي واجهوها مع المنصة الالكترونية، وغياب التكوين، والمساعدة المحدودة التي تلقوها، ولأن الإنسان يميل عموما إلى مقاومة التغيير فيما يتعلق بالأساليب المتبعة في العمل، وفي الاتجاه نفسه أفروا بأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون التعليم الالكتروني أسلوبا رئيسيا للتعليم، وهو لا يعدو أن يكون أسلوبا مساعدا (ثانويا).

يمكن أن نفسر اعتقاد الأغلبية بأنه لا يمكن أن يتم تقييم تجربة التعليم الالكتروني لأن عملية التقييم تستوجب دراسة شاملة تتجاوز حدود قدرات وامكانيات الأستاذ كفرد، وكذلك لغياب التغذية الراجعة وتفاعل الطلبة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "ما هي ايجابيات التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) من وجهة نظر الأساتذة؟ وللإجابة على السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وطبيعة الاتجاهات للمجال الثاني والجدول أدناه يوضح المعطيات.

جدول (08) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وطبيعة الاتجاهات للمجال الثاني:

الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المنوال	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		العيبارات
					ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	
					ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	ن م %	ت	
	موافق	1.03	4	2.91	8.8	6	27.9	19	29.4	20	30.9	21	2.90	2	1-التعليم الالكتروني تجربة ناجحة
	موافق	0.96	4	3.80	4.4	3	7.4	5	8.8	6	61.8	42	17.6	12	2-التعليم الالكتروني طريقة فعالة للاستمرار في التدريس في حالة الظروف الطارئة (وباء كورونا كمثل)
	موافق	1.11	4	2.77	2.9	2	35.3	24	7.4	5	45.6	31	8.8	06	3-التعليم الالكتروني يمثل عمى اضافي على عائق الأستاذ
	موافق	0.87	4	2.27	/	/	11.8	08	20.6	14	51.5	35	16.2	11	4-لا يمكن تقييم تجربة التعليم عن بعد لغياب التفاعل مع الطرف المتلقي
	معارض	1.09	4	2.77	08.8	06	42.6	29	13.2	09	32.4	22	02.9	02	5-تميز الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد بالسلاسة
	موافق	0.95	4	1.91	02.9	02	5.9	04	5.9	04	50	34	35.3	24	6-تجربة التعليم الالكتروني التي تم حوضها لا تعد تعليما الكترونيا بل مجرد وضع للدروس على المنصة
	موافق بشدة	0.93	4	1.54	04.4	03	01.5	01	/	/	32.4	22	61.8	42	7-نجاح التعليم عن بعد مرهون بتوفير شروط معينة
	موافق	1.03	4	3.89	01.5	01	14.7	10	05.9	04	48.5	33	29.4	20	8-توجه الأستاذ للتعليم الالكتروني أصبح حتمية
	موافق بشدة	0.69	4	1.57	/	/	02.9	02	02.9	02	42.6	29	51.5	35	9-تحتاج منصة التعليم الالكتروني إلى تطوير أكثر
	موافق	1.09	4	3.48	04.4	03	14.7	10	27.9	19	33.8	23	19.1	13	10-التعليم الالكتروني يساعد على تحقيق طموحات التقدم والتقنية في التعليم العالي الحديث
	محايد	1.16	4	3.32	04.4	03	23.5	16	26.5	18	26.5	18	19.1	13	11-التعليم الالكتروني يدعم كفاءات الأستاذ
	موافق	0.96	4	2.17	01.5	01	11.8	08	11.8	08	52.9	36	22.1	15	12-يحتاج الأستاذ إلى المساعدة عند قيامه بالتعليم الالكتروني
	موافق	1.19	4	2.36	04.4	03	17.6	12	16.2	11	33.8	23	27.9	19	13-التعليم التقليدي أفضل من التعليم الالكتروني
	موافق	0.75	4	1.72	/	/	04.4	03	04.4	03	50	34	41.2	28	14-يصلح التعليم الالكتروني كأسلوب مساعد للتعليم وليس كأسلوب رئيسي
	معارض	0.94	4	2.02	29.4	20	50	34	10.3	07	08.8	06	1.5	1	15-التعليم الالكتروني تجربة غير مكتملة العناصر
	معارض	1.03	4	2.27	20.6	14	48.5	33	17.6	12	08.8	06	04.4	03	16-تمتلك الجامعة كافة الامكانيات للنجاح في التعليم الالكتروني
إجمالي				2.55											المتوسط الحسابي الكلي
				0.98											الانحراف المعياري الكلي

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للاتجاهات ككل في المجال الثاني (3,23) والانحراف المعياري (0,68) والوزن النسبي موافق وطبيعة الاتجاه إيجابي. ونلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2,69 - 4,04) حيث جاءت العبارة رقم 01 والتي تنص على أن: "التعليم الالكتروني يسمح بمزاولة الدراسة في جميع الظروف وفي أي وقت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4,04) وانحراف معياري مقداره (0,79) وهو اتجاه إيجابي. وجاءت الفقرتين رقم 3 ونصها "التعليم الالكتروني يزيد من التحصيل العلمي للطلبة" ورقم 7 ونصها: "التعليم الالكتروني ينعكس ايجابا على قدرة الطلبة على التفكير والابداع" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2,69) وانحراف معياري مقداره (0,95) (1,09) للعبارتين على التوالي، وكان اتجاه معارض سلبي بالنسبة للعبارتين.

نالت الفقرة الأولى ضمن المجال النسبة الأكبر من الموافقة، وتفيد هذه النتيجة بأن التعليم الالكتروني قد نجح في ضمان الاستمرارية في التعليم خلال فترة الحجر الصحي، وهو فعلا ما تحقق عالميا وليس على المستوى الوطني فحسب، وهو ما يعتبر من الايجابيات الهامة لهذا النوع من التعليم مقارنة بالتعليم الحضوري.

اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (ولاء محمد الشيعيات؛ 2019، و دراسة سحر سالم أبو شخيم وآخرون؛ 2020) واتفقت في جزء منها مع دراسة سمير سليمان الجمل (2020) التي أشارت نتائجها إلى أن ايجابيات التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية متوسطة، في حين كانت سلبيات التعليم الالكتروني مرتفعة.

وتبين من خلال استجابات أفراد العينة أن تجربة التعليم الالكتروني مفيدة لأنها تجعل كلا من الأساتذة والطلبة يتحكمون أكثر بالتكنولوجيات الحديثة، لأنهم يصبحون أكثر استخداما لها - ولو بصورة الاجبار- ومنه أكثر اتقانا وذلك لأنها تطبيقية وتعتمد على الممارسة، حيث أن الأفراد، سواء كانوا أساتذة أو طلبة يميلون إلى استخدامها عندما تكون اجبارية ومفروضة عليهم أكثر منه بصورة اختيارية.

وقد اعتبر أغلبية الأساتذة أن التعليم الالكتروني يعتبر تحسينا لمستوى الجامعة وتصنيفها بين باقي جامعات العالم، وذلك لأنه غالبا ما يتم تصنيف الجامعات الجزائرية في المراتب الأخيرة وذلك لأن الانتاج العلمي لها لا يتم نشره عبر الانترنت، كما أن اعتماد الجامعات على التدريس عبر المنصات الالكترونية هو من أهم المعايير التي تقيم من خلالها الجامعات.

ووافقوا كذلك على أن التعليم الالكتروني في صيغة التعليم عن بعد يساعد كل من الأساتذة والطلبة على البحث العلمي حيث أن انجاز البحوث أصبح يعتمد اعتماد كبيرا على الانترنت، التي تعتبر فضاء هاما توجد فيه مليارات الأبحاث والتي يستفيد منها الباحث مهما كانت صفته من بداية بحثه إلى نهايته، كما أن فترة الحجر جعلت الطلبة يتواصلون مع أساتذتهم عبر البريد الإلكتروني وغيره من الوسائط كي يوجهوهم في كيفية إجراء البحث وتقييم ما يتم انجازه في كل مرحلة من مراحل البحث، وحتى الدراسات الميدانية التي تعتمد على الاستمارات والاستبيانات البحثية فقد تم اجراؤها من خلال إرسالها للفئات التي تجرى عليها البحوث الكترونيا، وهو ما كان عاملا مهما في اتمام انجاز البحوث وفي مختلف المراحل كالدراسة الاستطلاعية التي تجرى في بداية البحث.

وربما كانت موافقة الأساتذة على أن "التعليم الالكتروني يجعل الأستاذ يطور محاضراته" راجعة إلى أن الأساتذة وعندما يدرسون وفق أسلوب التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد فإن محاضراتهم ستصبح تحت أعين ورقابة الإدارة وهو ما يجعلهم يعدونها باهتمام أكبر منه مقارنة بإعدادها في الشكل التقليدي، وفي الاتجاه نفسه إجاباتهم فيما يخص أن التعليم الالكتروني يسهم في تحسين طرق التدريس؛ بل هو بحد ذاته طريقة جديدة في التدريس.

أما فيما يخص العبارات التي قوبلت بالرفض فهي عموما التي تتحدث عن فوائد التعليم الالكتروني بالنسبة للطلبة، مثل كونها تزيد من تحصيلهم العلمي وتخفيفهم، وزياد التعلم النشط لديهم، وتنعكس ايجابا على قدراتهم على التفكير والابداع.

ربما يعود رفضهم لهذه العبارات إلى الصورة المتكونة لدى الأساتذة حول الطلبة، حيث أنهم يتميزون بالكسل والسلبية وقلة المبادرة، والاعتمادية سواء على الأستاذ أو فيما بينهم، واهتمامهم ينصب فقط على العلامات الدراسية والرغبة في النجاح دون بذل مجهود ودون الاهتمام باكتساب المعارف والمهارات، وهناك من يحتاج إلى أن تشرح له المحاضرة وجها لوجه ولا يتمكن من فهمها في صورتها المقدمة عبر المنصة الالكترونية.

اتفقت نتيجتنا مع نتائج دراسة "سحر سالم أبو شخيم وآخرون" (2020) في جانبها المتعلق بتقييمهم لمجال استمرارية التعليم الالكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الالكتروني ومجال تفاعل أعضاء التدريس مع التعليم الالكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الالكتروني والتي كانت متوسطة، وتناقضت مع نتائج دراسة "سمير سليمان الجمل" (2020) التي توصلت إلى أن سلبيات التعليم الالكتروني مرتفعة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير الجنس فيما يخص عبارات المجال الأول؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء أساتذة كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير الجنس فيما يخص عبارات المجال الأول، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" والجدول أدناه يوضح ذلك:
جدول (09) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في آراء أساتذة كلية علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا بجامعة قسنطينة 2 وفقا لمتغير الجنس فيما يخص عبارات المجال الأول:

المتغير	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحرية df درجة	قيمة (ت)	قيمة (p)
انطباع الاستاذ حول تجربة التعليم الالكتروني عن بعد	ذكر	21	2,63	0.45	66	1,080	0,284
	أنثى	47	2,51	0.38			

من خلال الجدول (09) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأساتذة الذكور والإناث في آرائهم نحو تجربة التعليم الالكتروني، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1,080) وقيمة (P = 0,284) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) = α وبالتالي فإن "ت" غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) = α ودرجة حرية تساوي (66).

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير الجنس فيما يخص عبارات المجال الثاني؟
جدول (10) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في آراء أعضاء هيئة التدريس كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 وفقا لمتغير الجنس فيما يخص عبارات المجال الثاني:

المتغير	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية DF	قيمة (ت)	قيمة (p)
إيجابيات التعليم عن بعد	ذكر	21	3.51	0.70	66	-,641	0,524
	أنثى	47	3.26	0.68			

من خلال الجدول (10) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأساتذة الذكور والإناث في آرائهم نحو إيجابيات التعليم الالكتروني، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (-,641) وقيمة (P = 0,524) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) = α وبالتالي فإن "ت" غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) ودرجة حرية تساوي (66).

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (ولاء أحمد محمد الشعيبات؛ 2019، سمير سليمان الجمل؛ 2020) من حيث عدم وجود فروق بين الأساتذة نحو التعليم الالكتروني وفقا لمتغير الجنس، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (فايزة ربيعي؛ 2017، روم مورايستا و"ريان أودوكادو"؛ 2020)

تعزو الباحثة غياب الفروق بين الجنسين في آرائهم نحو تجربة التعليم الالكتروني ونحو إيجابياته إلى أن هناك تشابها بين الأساتذة باختلاف جنسهم من حيث استخدامهم للتكنولوجيات الحديثة وإتقانهم لها، حيث أنهم تكونوا في الجامعات نفسها كما أنهم يستخدمونها الاثنتين سواء في إعداد دروسهم أو في إنجاز أبحاثهم ودراساتهم، وإلى خوضهم التجربة نفسها، وتشابه البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعملون بها ويعيشون فيها، ولأنهم يؤمنون بأهميته وبأن التوجه نحو التعليم الالكتروني أمر لا مفر منه.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير سنوات الخبرة فيما يخص عبارات المجال الأول؟
جدول (11) يمثل النتائج الخاصة بالفروق في آراء أعضاء هيئة التدريس نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير سنوات الخبرة فيما يخص عبارات المجال الأول:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (P)
انطباع الاستاذ حول تجربة التعليم الالكتروني عن بعد	بين المجموعات	0.67	4	1.018	0.405
	داخل المجموعات	10.34	63		
	المجموع	11.10	67		

من خلال الجدول (11) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأساتذة في آرائهم نحو إيجابيات التعليم الالكتروني حسب متغير سنوات الخبرة، حيث أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (1.018) وقيمة (P = 0.405) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) وبالتالي فإن "ف" غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$).

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ولاء محمد الشعيبات؛ 2019) واختلفت مع نتائج دراسة (روم مورايستا و"ريان أودوكادو" 2020)
عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ينص السؤال السادس على: هل توجد فروق في آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة قسنطينة 2 نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير سنوات الخبرة فيما يخص عبارات المجال الثاني؟

جدول (12) يمثل النتائج الخاصة بالفروق في آراء الأساتذة نحو تجربة التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) بحسب متغير سنوات الخبرة فيما يخص عبارات المجال الثاني:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (P)
إيجابيات التعليم عن بعد	بين المجموعات	4.59	4	2.680	0.04
	داخل المجموعات	26.97	63		
	المجموع	31.56	67		

من خلال الجدول (12) يتبين أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الأساتذة في آرائهم نحو إيجابيات التعليم الإلكتروني حسب متغير سنوات الخبرة في المجال الثاني، حيث أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (2.680) وقيمة ($P = 0.04$) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) وبالتالي فإن "ف" دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$).

تناقضت النتائج مع نتائج (دراسة ولاء مُجَدِّد الشعبيات؛ 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، وطريقة التعليم.

خاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة أن آراء الأساتذة نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا ايجابية وبمستوى تقدير متوسط. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة فيما يخص آرائهم نحو تجربة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغير الجنس وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغير سنوات الخبرة وذلك فيما يتعلق بإيجابيات التعليم الإلكتروني، وعليه فنحن نوصي بما يلي:

. الاهتمام بتوفير التكوين اللازم للأساتذة فيما يخص التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، وفيما يتعلق باستخدام المنصة الإلكترونية، وألا يقتصر التعليم الإلكتروني على وضع المحاضرات عبر المنصة، والتنوع فيه مثل المحاضرات المسموعة، وطريقة زوم.
. العمل على تحسين اتجاهات الأساتذة أكثر نحو التعليم الإلكتروني.
. توفير جميع الشروط والامكانيات الضرورية لضمان نجاح التعليم الإلكتروني.
. تقديم الدعم والمساعدة الكاملة للأساتذة وكل ما قد يحتاجونه خلال التعامل مع المنصة الإلكترونية، وتقليل المهام التي يتم تكليفهم بها حتى لا ينظرون إلى التعليم الإلكتروني على أنه عبئ إضافي على عاتقهم.
. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

المراجع:

1. الأحمري، سعدية (2015). التعليم الإلكتروني، ماجستير تقنيات تعليم، وزارة التربية، مكتبة طليطلة.
2. الشعبيات، ولاء أحمد مُجَدِّد، (مارس 2019 - العدد الخامس). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية. الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد الخامس.
3. ربيعي، فايزة، (جوان 2017). اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني - دراسة ميدانية بجامعة باتنة. التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد 50.
4. سليمان الجمل، سمير، (2020). التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا. جامعة القدس المفتوحة.
5. شلوسر، لي آيزر وسيمونس، مايكل، (2015). التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. (ترجمة نبيل جاد عزمي). سلطنة عمان: مكتبة بيروت.
6. عامر، طارق عبد الرؤوف، (2013). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. الأردن، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.